



Our Lady of Deliverance
Syriac Catholic Diocese
in The United States and Canada

317 Avenue E - Bayonne, N.J. 07002
Tel.: (201) 455 – 8151 • Fax: (201) 455 – 8152

IP 2011.12.20.028K
OFFICE OF THE BISHOP

December 20, 2011

الأب الفاضل ثائر عبا
وابناء رعية مار يوسف المباركين:

عجيب هو ميلاد الرب يسوع ولسوف يبقى يحير العقل ويدهش الساويين أكثر من الارضيين. وتبقى هذه الحقيقة الرائعة تحير الكل لولا ايماننا بسر المحبة التي تجلت في مذود حقير " لقد ولد لكم اليوم مخلص الذي هو المسيح الرب : لوقا 2 / 10- 11 "

هنا إبتدأ العهد الجديد، زمن الخلاص وكمال الأزمنة السابقة وإكمالها. بزغ الفجر الجديد فجر الخلاص حيث يصب كل رجاء. وما حصل قبل ما يزيد على الفي عام، يحصل ويستمر نور الميلاد يشع من الازل والى الابد " الشعب السالك في الظلمة أبصر نوراً عظيماً " اشعيا 9 / 1 ". النور الذي يلغي كل ظلمة اشرق من طفل صغير ملقى في مذود، من حيث يشرق ابن الله على العالم بنوره البهي.

هذا الطفل النور الذي هو ابن الله هو الله ذاته " إله من إله، نور من نور، إله حق من إله حق " إنه الإله المتجسد الذي أصبح إنساناً وقد أخذ طبيعتنا البشرية معبراً في ذلك محبته لخاصته أي لنا نحن البشر... لنا فإن إنتظار عودة الرب ينورها اليقين. والطفل الذي سجد له الرعاة في بيت لحم لا يزال يزورنا منذ ذلك الحين في حياتنا اليومية، في مسيرتنا صوب الملكوت، نوره نور الحقيقة. والحقيقة تقودنا إلى الحرية كما تقودنا الظلمة والجهل الى الضياع. وهذا النور وحده يقدر أن يضمن للانسان كرامته، لان الله تجسد لكل البشر من اجل كل واحد فينا.

وكرامة الانسان الأولى هي في دعوة الله له ليصير ابناً له وخاصته. وهنا يتجلى المعنى الحقيقي للنور الذي يسطع علينا من الميلاد. الذي كشف لنا سر دعوة الله لنصير اولاداً وبناتاً له بفعل محبته العظيمة لنا، وبالتالي نكتشف عظمتنا... النور الذي أشرق ليلة الميلاد يؤكد لنا أن كرامة الانسان محمية من الله نفسه، هذا النور جعلنا قادرين أن ندرك أننا أصبحنا أبناء الله عندما أصبح ابن الله انسان مثلنا.

يا طفل المغارة لا تجعلنا نتيه بين الأوهام وفي الظلام بل أضئ علينا من مذودك الحب والتواضع والبساطة، فنعيش معك ياسيد الكون، ونكتشف المعنى الحقيقي لحياتنا وحريرتنا مقربين بك بأنك أنت ابن الله الحي.

أحبائي... ميلاد سعيد وسنة مباركة لكم جميعاً.

محبتكم

+ مار برنابا يوسف حبش
مطران سيادة النجاة للسريان الكاثوليك
في الولايات المتحدة الامريكية وكندا